steiger

REACHING AND DISCIPLING
THE GLOBAL YOUTH CULTURE FOR JESUS

إيماننا وقناعتنا القلبيّة حول مسائل الجنس المختلفة

من الأهمّية بمكان عندما نقرأ هذا التصريح أن نُذكّر أنفسنا بأننا نعيش في عالم محطّم، وأنّ هنالك العديد من المجالات التي فشلت فيها البشريّة فشلًا ذريعًا. سنذكر بعضها في هذا التصريح.

ما أظهره لنا يسوع في نهاية المطاف هو أنّ رغبة الإنسان هي التمتّع بارتباط وعلاقة مع الآخرين. نحاول أن نفعل هذا من خلال حياتنا الجنسيّة المحطّمة، لكن هذا لن يجعلنا نشعر بالرضى أبدًا. يذكر الكتاب المقدّس الزواج والعزوبية والصداقة وكذلك الكنيسة كأمثلة جيّدة للبدء في تلبية رغباتنا في بناء التواصل والعلاقة مع الآخرين. لا يُعتبر الإشباع الجنسي هو الهدف النهائي للإنسان، بل هو مجرّد تعبير واحد عن العلاقة الحميمة. سنبقى نشعر بالفراغ إن حاولنا إشباع رغبتنا في بناء تواصل وعلاقة مع الآخرين من خلال حياتنا الجنسيّة وحدها.

إليك ما نؤمن به كخدمة فيما يتعلق ببعض المجالات المحدّدة:

- كلّ البشر مخلوقون على صورة الله ومثاله بغضّ النظر عن حالتهم من ناحية علاقاتهم أو معتقداتهم أو توجهاتهم الجنسيّة أو هوّيتهم الجنسيّة أو لون بشرتهم أو حالتهم الاقتصاديّة أو قدراتهم الجسديّة.
- الجسد عنصر هام للسلوك الأخلاقي. نؤمن أن ما نفعله بأجسادنا ليس أمرًا محايدًا من الناحية الأخلاقيّة. أجسادنا هي هياكل للروح القدس، وبالتالي، هي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بأرواحنا.
- تصميم الله الأصلي هو أن تكون العلاقات الجنسيّة بين إنسان ذكر من الناحية البيولوجية وامرأة أنثى من الناحية البيولوجية، وذلك في إطار الزواج. يؤكّد الكتاب المقدّس أيضًا أن العزوبيّة كنمط حياة هي حالة شرعيّة ويُمكن للإنسان أن يُمجّد الله من خلالها.
- الانجذاب الجنسي المثلي ليس خطيئة. ولكن، نعتقد أن تحويل انجذاب الإنسان إلى إنسان من نفس جنسه إلى أمر عملي (سواء كان ذلك في الفكر أو العمل) ليس أمرًا كتابيًا. نحن نؤمن أنّ الشخص الذي يعاني باستمرار من انجذاب الى نفس جنسه، هو ما زال إنساناً قادراً أن يعيشَ حياة تُرضي الله وتُمجّده.
- المواد الإباحيّة تُدمّر العلاقات البشريّة وتترك ضحاياها عرضة لتقدير ذواتهم تقديرًا متدنياً، والشعور بالعار والخجل والقلق والاكتئاب، وتتعارض مع تصميم الله الأصلي للعلاقة الحميمة الجنسيّة داخل الزواج. تخلق المواد الإباحيّة أيضًا توقّعات غير واقعيّة ومعلومات خاطئة حول العلاقة الجنسيّة الحميمة، مما يهيئنا لرؤية الناس كأشياء يمكن استغلالها أو الإساءة إليها.
- الناحية الجنسيّة في أجسادنا أمر هامّ ويعنينا. يشدّد الكتاب المقدس على أهميّة أجسادنا من الناحية الجنسيّة في هوّيتنا البشرية. إن كان جنسنا البيولوجي واضحًا جسديًا، فيجب أن تحدّد أجسادنا هويّتنا: ذكرًا أم أنثى.
- نؤمن أنّ نوعنا الجنسي يُحدّد من خلال جنسنا البيولوجي الجسدي. كلاهما متداخل ببعضهما ويشكّلان معًا جزءًا مما يعنيه أن تكون إنسانًا مخلوقًا على صورة الله.
- نحن لا نؤمن بأنّ الجنس "يُعيّن" أو "يُحدّد" عند الولادة، بل نؤمن أنّ جنس الإنسان البيولوجي هو هبة يقدّمها الله له، والله هو الذي يحدّده في الرحم. بالنسبة للنسبة الصغيرة من البشر الذين لديهم ازدواجية في جنسهم البيولوجي، نعتقد أن هذا جزء أو نتيجة من عالمنا الساقط، وعلى الرغم من أنّه ليس جزءًا من تصميم الله الأصليّ (كما هو الحال مع التشوهات الجسدية الأخرى الموجودة عند الولادة)، إلّا أنّنا نعتقد أنّ الأشخاص الذين لديهم ازدواجيّة في جنسهم البيولوجي يُمكنهم العيش حياة كاملة ومُتكاملة تُمجّد الله.
- نحن ندرك أنّ بعض الأشخاص يعانون من انفصال بين نوع الجنس الذي يشعرون به، وجنسهم البيولوجي (اضطراب في الهُويّة الجنسيّة). هذا مؤلم للغاية ونتعاطف كثيرًا معهم. إنّها حالة حقيقيّة يعاني منها الناس بالفعل. إنّهم لا يدّعون هذه الحالة ليخدعوا الآخرين، وعلينا أن نأخذ اختبارات حياتهم وتجاربهم على محمل الجدّ، ونسعى أن نفهمهم.
- ينفطر قلبنا للأشخاص الذين يشعرون أن الحلّ الوحيد لألمهم العميق هو إجراء عمليات جراحيّة لتغيير الجنس أو تناول الهرمونات الجنسيّة. نعتقد أنّ الأشخاص الذين يخضعون لهذه الإجراءات أو يتناولون هذه الأدوية لا يتحوّلون من الحالة التي هم فيها إلى جنس آخر، إذ لا يمكنهم تغيير

تركيبتهم الجينيّة. ومع ذلك، هم يغيّرون أجسادهم من الناحية الشكليّة لتبدو أكثر ذكورية أو أنثوثة أو ثنائية الجنس. نعتقد أنه حتى بعد تغيير أجسادهم، لا يزال بإمكانهم اتّخاذ قرار الإيمان بيسوع واتّباعه والسير في رحلة تلمذة ليُصبحوا مشابهين ليسوع.

- كما نُقرّ بأن الانتحار هو خطر جدّي يواجه هؤلاء الأشخاص. تُعدّ المشاكل الصحيّة العقلية غير المعالجة السبب الأول للانتحار، ونحن قلقون للغاية بشأن معدلات الانتحار المرتفعة بين المثليين والمتحوّلين جنسيًا. هناك العديد من الأسباب التي تجعل الناس يفكّرون في الانتحار ولا نريد تبسيط مسألة مُعقدة مثل هذه، ومع ذلك، نودّ أن نكون أدوات بين يديّ الرب يسوع لنساعد الأشخاص الذين يعانون من هذا الألم الشديد. ساعِدْنا يا الله على القيام بذلك بطريقة تجعل الناس تقترب إليك.
- لدينا مخاوف بشأن تضييق الأدوار النمطية للذكور والإناث والذي حدث خلال العقود القليلة الماضية، ممّا أدّى إلى إنشاء تقييمات صارمة تحدّد السلوك والمظهر الذكوري والأنثوي. نعتقد أنّ الكتاب المقدس يُعلن أنّ الرجال يجب أن يتصرفوا كرجال وأن على النساء أن يتصرّفن كنساء. ومع ذلك، قد يختلف هذا الأمر اعتماداً على السياق الثقافي والحضاري. نحن بحاجة أن نهتمّ أكثر بأن نُصبح أكثر شبهاً بيسوع، وأن نهتم أقل بالتوافق مع التوقّعات الثقافيّة والحضاريّة.

أخيرًا، نعترف بوجود صراع وتوتّر وألم يصاحب العيش مع الانجذاب الجنسي المثلي، واضطراب الهوية الجنسية، والإدمان على المواد الإباحيّة، والتحدّيات المتعلّقة بإبقاء العلاقة الجنسيّة داخل إطار الزواج. لا نريد أن نكون ساذجين بشأن المعاناة التي ألحقها المجتمع المسيحي بالناس الذين يواجهون هذه الصراعات. نحن نؤمن فعلاً أنّ هذه المسألة تُعالَج بالتلمذة إذ أن التلمذة تساعدنا أن نصبح مشابهين أكثر ليسوع، وأن ننمو أكثر في هوّيتنا فيه، وأن نفهم ما يقوله الكتاب المقدّس عن كيف يجب أن نحيا ونكون. ونؤمن أنّ هذا يشمل أيضًا حياتنا الجنسية.

في النهاية، نحن كلّنا خطاة، ورجاؤنا الوحيد هو الاعتراف بإيماننا بيسوع من خلال النعمة غير المستحقة التي وهبها لنا من خلال موته وقيامته.

فريق القيادة في خدمة ستايغر العالمية
ديسمبر 2021